الأهرام

٢٠٠٥/٦/١

فى حوار مع الدكتور سرور:

الإصلاح.. استجابة لإرادة شعبية

اكد الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان الديمقراطية تقتضى الابتعاد عن الانفراد باتخاذ القرارات، وان يكون هناك تشاور دائم لأخذ راى الجماعة، كما انها تعنى احترام حريات الناس، واحترام حقوقهم واحترام انسانية كل مواطن .

حوار

محمد عبدالله

وأضاف د. سرور فى حوار تنشره اليوم «مجلة الشباب»: على شباب مصر أن يعى انه لأول مرة يفتح الباب امام جميع قوى الشعب لأن يصل اى فرد منهم إلى رئاسة الدولة، ولكن يجب أن نميز بين حق الترشيح، فحق الترشيح مكفول لكل مواطن، لكن لابد ان يكون له حضور على المستوى الشعبى، فنحن لا نشرع لعام ٢٠٠٥ فقط وإنما نشرع لسنوات طويلة، والشباب الذين لديهم ٢٠ عاما الآن، فإذا أراد احدهم أن يصبح رئيسا للجمهورية فعليه ان يعمل لذلك من الآن ولمدة ٢٠ سنة قادمة يكتسب خلالها الخبرة، وعندما يصبح فى الأربعين من عمره يمكنه ان يرشح نفسه لرئاسة الدولة.

وفى تعليقه على المطالبة الأمريكية بإشراف دولى على الانتخابات قال د. سرور: إن فرض المراقبة امر لا يصح لأنه ضد السيادة الداخلية للدولة، لكن دعوة بعض المراقبين برضاء الدولة امر جائز، لأنه عندما تكون الانتخابات تحت اشراف القضاء وتتم بنزاهة وحرية فلن يكون لدينا ما نخفيه، فإن دعونا برضائنا أحدا، فليس فى ذلك مساس بسيادتنا، ولكن بشرط الا يفرض علينا. لكن مجلس الشعب ليس له علاقة بذلك، وهو امر تقدره السلطة المختصة باجراء الانتخابات.

وحول ضعف تأثير احزاب المعارضة فى الشارع السياسى، وعدم قدرتها على التأثير فى الرأى العام قال د. سرور: الجماهير لا ينطلى عليها الكلام المعسول، ثم ان الكلام المعسول قد يأتى من أناس غير قادرين على تنفيذه، فلا يكفى ان تكون استاذا لامعا ولديك افكار مبهرة، ولكن يجب أن يكون الشعب واثقا بك وبافكارك، وبقدرتك على تنفيذ هذه الأفكار، ومشكلة المعارضة التى لا تحصل على ثقة الجماهير ان بعض اشخاصها لم يحصلوا على ثقة الشعب بعد، فأصبح حديثها فى فراغ كامل، والذى نريده ان تكون المعارضة قوية وان يكون للأحزاب وجود سياسى حتى لا تتحول إلى مجرد صحف، وحتى لا تتسلل القوى المعادية لتحتل مكانها.

ورفض الدكتور سرور المزاعم التى تقول إن الاصلاح السياسى فى مصر جاء استجابة لضغوط خارجية.. وتساءل بانفعال: لمصلحة من يقال إننا نخضع لتأثير خارجى، وأى ثمن غال يدفعه مروجو هذه الشائعات عندما يصدق الشباب ذلك؟

وقال رئيس المجلس: إن من يقول ذلك الكلام لا يثق فى المعارضة الوطنية، والأغلبية التى نادت بالإصلاح قبل أن يأتى من ينادى به من الخارج، وكان على المعارضة ان تقلب اوراقها وتقول: لقد نادينا بذلك من قبل، فاستجابت الحكومة.

وأضاف د. سرور قائلا: إن «الخارج» ليس وصيا علينا، وانما يبحث عن مصالحه، والدعوة إلى الإصلاح فى الشرق الأوسط بالقول بأن عدم وجود الديمقراطية هو الذى ادى إلى الإرهاب واحداث ١١ سبتمبر، تحليل خاطىء، فالإرهاب الدولى موجود فى العالم منذ عشرات السنوات، وموجود فى امريكا منذ سنوات قبل أن يبدأ فى الشرق الأوسط، والإرهابيون الذين قاموا بالعمليات الإرهابية فى ١١ سبتمبر تلقوا تدريباتهم على الإرهاب فى افغانستان على يد بعض القوى الأمريكية.. إذن دعاوى الإصلاح من أجل تطبيق الديمقراطية بحجة ان الديمقراطية كانت فى برنامج مكافحة الإرهاب ليست الا دعوة لتبرير حروب وأمور معينة فى المنطقة والاصلاح فى بلادنا يتم بضغوط من المعارضة والأغلبية فى الداخل، وليس من الخارج، الذى يغيب عنه ذلك انما هو رجل لا يثق فى نفسه ولا فى شعبه، ولا فى بلده. وتطرق الحوار مع رئيس مجلس الشعب إلى بعض الجوانب الانسانية والشخصية التى تحدث د. سرور عنها لأول مرة، فتكلم عن مواصفات المرأة الجميلة فى رأيه والاساس الذى يختار عليه ملابسه، ومواصفات العطر الذى يفضل استخدامه.. ونوعية الأفلام والمسرحيات التى يهوى مشاهدتها.

وقال د. سرور انه لم يقرر بعد ترشيح نفسه فى انتخابات مجلس الشعب المقبلة مؤكدا ان لديه انشغالات كثيرة واهتمامات تفيض عن رئاسة مجلس الشعب!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية